

81 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: بماذا اختص

نبينا محمد ﷺ عن غيره من الأنبياء؟ (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة - [00:00:02](#) لاعتقاد الطائفة المنصورة سؤال بماذا اختص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء؟ الجواب له صلى الله عليه وسلم ام خصائص كثيرة قد افردت بالتصنيف منها كونه خاتم النبيين كما ذكرنا ومنها - [00:00:24](#) كونه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. كما فسر به قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:00:49](#) ومنها بعثه صلى الله عليه وسلم الى الناس عامة جنهم وانسهم. كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية. وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:01:11](#) وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي. واعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت - [00:01:31](#) الى الناس عامة وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم اموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. وله صلى الله عليه وسلم من الخصائص غير ما ذكرنا - [00:01:57](#) فتتبعها من النصوص بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:02:20](#) وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا نزال مع الاصل الرابع من اصول - [00:02:44](#) الايمان وهو الايمان بالرسول واورد هنا رحمه الله تعالى سؤالاً عن المعجزات الانبياء قال رحمه الله تعالى ما هي معجزات الانبياء. ما هي معجزات الانبياء والمعجزات جمع معجزة وهي الاية - [00:03:11](#) البرهان الذي قيد الله سبحانه وتعالى به انبيائه وقد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ما من من ما من الانبياء او ما من نبي من الانبياء الا وقد اعطي من الايات - [00:03:43](#) ما مثله امن عليه البشر اعطي من الايات هكذا جاء تسميتها في في الاحاديث يعني لم تسمى المعجزات وانما سميت الايات وتسميتها المعجزة درج عليه اهل العلم ولا اشكال في ذلك - [00:04:08](#) لا اشكال في ذلك لان المعنى الذي لاجله سميت معجزة هو معنى صحيح من الاعجاز الذي هو اية من من ايات الله سبحانه وتعالى الدال على عظمة الرب وكمال تدبيره. وتأييده لانبياؤه عليهم صلوات الله وسلامه بتلك - [00:04:32](#) الايات وتلك البراهين. قال رحمه الله تعالى السؤال اللي قبله وسوء الخصائص انا دخلت في المعجزات قال اه قال في السؤال في السؤال الذي اورده هنا قال بماذا اختصنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء - [00:05:02](#)

القارئ جزاه الله خير ما يحب ان اسبقه وله ذلك اه بماذا اختص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من الانبياء؟ بماذا اختص عن غيره من الانبياء. هذه مسألة ايضا تتعلق بالنبوات - [00:05:34](#)

تتعلق بالنبوات وهي خصائص الانبياء وخصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالانبياء عموما خصهم الله عز وجل بشرف الرسالة وشرف قرب المنزل وعلو المكانة على تفاضل بينهم كما قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - [00:05:58](#)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد خص جل وعلا خاتمتهم خاتمة النبيين واخر المرسلين بخصائص ميز وبها على الناس عموما وعلى الانبياء تشريفا وتعلية له صلوات الله وسلامه عليه. فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

له خصائص كثيرة حتى انها من كثرتها بعض اهل العلم افردوا بالتصنيف تصنيف في الخصائص والمعنى اي ما اختص به عليه الصلاة والسلام دون غيره دون غيرهم اما من الناس او دون غيره من الانبياء - [00:07:02](#)

فهو عليه الصلاة والسلام له مقام عظيم ومكانة عليا ورتبة رفيعة وخص بخصائص ميز بها عن غيره من الناس وميز بها ايضا عن غيره من الانبياء ولما كان هذا المؤلف مؤلفا مختصرا - [00:07:24](#)

فقد اقتصر الشيخ على الاشارة الى بعض الخصائص او شيء من اهم الخصائص ثم ختم بالاشارة الى كثرتها وان من تتبعها في النصوص وجدها وكفي طالب العلم في مسألة التتبع في النصوص بالمصنفات التي افردت في آآ جمع - [00:07:48](#)

خصائص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله له خصائص كثيرة قد افردت بالتصنيف منها كونه خاتم النبيين كونه خاتم النبيين كما ذكرنا اي في السؤال الاخير الذي قبل هذا السؤال واورد عليه الدالة من القرآن ومن السنة فهو عليه الصلاة والسلام من خصائصه - [00:08:13](#)

انه آآ خاتم النبيين اي بنبوته ختمت النبوات وبرسالته ختمت الرسالات فلا النبي بعده ولا رسول ولا شريعة بعد شريعته صلوات الله وسلامه عليه. فهذا من خصائصه من خصائصه الذي شرف بها انه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين ولا نبي بعده - [00:08:46](#)

ومنها كونه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم اجمعين سيد ولد ادم اجمعين كما فسر به قول الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:09:20](#)

يعني اه من التفسيرات التي ذكرها ائمة السلف في المعنى تشريف نبينا عليه الصلاة والسلام برفعه درجات فوق جميع النبيين وتعلية منزلتي فوق جميع النبيين صلوات الله وسلامه عليه. وهذا جاء مصرحا به في الحديث - [00:09:41](#)

قال انا سيد ولد ادم ولا فخر السيد هو المقدم السيد هو المقدم سيد ولد ادم اي مقدمهم وخيرهم افضلهم وامامهم وقودتهم واشرفهم واعلاهم مكانة ومنزلة عند رب العالمين هذه كلها داخلة تحت قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر -

[00:10:04](#)

اي لا اقول ذلك مفاخرة ولكن اخبار بنعمة الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث تحدثا بنعمة الله واخبارا بما من الله سبحانه وتعالى عليه به من منزلة عظيمة رفيعة. كان الامن - [00:10:41](#)

قبله يأتي النبي فيخبر بفضائل النبي الذي قبله. يخبر بفضائله بخصائصه مناقبه لكن نبينا عليه الصلاة والسلام ليس بعده نبي ليس بعده نبي فان لم يخبر بها فما ثم من يخبر بها - [00:11:01](#)

ولهذا يخبر بها عليه الصلاة والسلام اه ليس للمفاخرة وانما ليعرف الناس قدره مكانته منزلته العلية شأنه الرفيع صلوات الله وسلامه عليه مما يزيد في محبة القلوب له والتعظيم والاحلال ومعرفة قدره عليه الصلاة والسلام مما يزيد ايضا الحرص على - [00:11:27](#)

متابعته والاهتداء بهديه صلى الله عليه وسلم ومنها بعثه الى الناس عامة. جنهم وانسهم كما قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا اني رسول الله اليكم جميعا. فبعث الثقلين الانس والجن - [00:12:00](#)

ولهذا في سورة الجن يا معشر الجن والانس. وفئات كثيرة يأتي الخطاب للجن والانس لان لان مبعوث للثقلين. الانبياء من قبله كل نبي يبعث في قومه يبعث في قومه ويكون رسولا الى قومه - [00:12:33](#)

ولهذا تجد في الايات والى عاد اخمودا والى ثمود اخاهم صالحا. والى مدينة خام شعيبه وهكذا يعني النبي يبعث اه في قومه

لكن النبي عليه الصلاة والسلام بعث ليس - 00:12:59

للناس بل للثقلين الناس والجن اه اجمعين قال وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا بشيرا بالجنة وعظيم موعود الله لمن وحده الله واطاعه ونذيرا من النار وسخط الله لمن كفر - 00:13:21

الله وعصاه وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي اعطيت خمسا اي خصائص اعطيت خمسا اي خصائص فهذا الحديث باب حديث في الباب باب الخصائص - 00:13:51
اعطيت خمسا اي خصصت بخمس لما يعطهن نبي قبلي الاولى فان صرت بالرعب مسيرة شهر انه صرت مبني لما لم يسمى فاعله ولا يجوز ان يقال مبني لماذا؟ المجهول ما يجوز - 00:14:24

يقال مبني لما لم يسمى فاعله. ولا يجوز ان يقال مبني المجهول كما هو السائد في بعض كتب الاعراب خاصة فيما يتعلق بمقام الرب العظيم لان مراعاة الالفاظ والدقة فيها والادب مع الله يقتضي تجنب ذلك. ما يقال نصرت - 00:14:57
بالرعب ان صرت مبني المجهول والمقصود يكون بالمجهول اعلم المعلومات سبحانه وتعالى ما يجوز هذا. فيقال ما نصرت نصرت وهذا مبني لما لم يسمى ما فاعله اي نصرني الله وصرت اي نصرني الله عز وجل بالرعب. الرعب المقصود به الخوف الذي يرقيه الله - 00:15:17

وتعالى في قلب عدوه الخوف الذي يلقيه الله عز وجل في قلب عدوه مثل ما قال الله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم سالقي في قلوب الذين كفروا - 00:15:45
الرعب هذا هذا من من خصائصه عليه الصلاة والسلام القاء الرعب في قلب عدوه من مسافة شهر يعني اذا كان بينه عليه الصلاة والسلام وبين عدوه مسافة شهر وتحرك لقتالهم وبينه وبينهم مسافة - 00:16:11

تصاب قلوبهم برعب شديد وخوف يكون من اسباب هزيمتهم ونصر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فهذا مما اه اكرم الله سبحانه وتعالى فبه نبه صلى الله عليه وسلم وخص به نبه عليه الصلاة والسلام - 00:16:38
قال وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وهذا ايضا من الخصائص يعني في الزمن الاول العبادات لها اماكن ولا بد ان يطلبها ليكون التعبد فيها لابد ان يطلبها ليكون التعبد فيها لكن امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:17:02

الذي بعث بالحنيفية السمحة الحنيفية السمحة تجد فيها من من التيسير الشيء العظيم. مقارنة آ آ الامم الذين قبلنا يجد آ آ تيسير يعني مثل ما قال السمحة سمحة في الاحكام سمحة اي في الاحكام حنيفية اي في العقائد - 00:17:32
بعثت بالحنيفية في السمحة الحنيفية هذه في العقيدة في التوحيد. والسمحة يعني في الاحكام والوامر والنواهي فجعلت لي الارض مسجدا اي اينما ادركت المرء الصلاة في اي مكان يصلي. اذا ادركته الصلاة - 00:18:01

يصلي آ آ اه الا ما استثنى في الشرع مثل الحمام والمقبرة واشياء مستثناة معاطن ابل جعلت لي الارض مسجدا وطهورا جاء لهذه الامة التيمم اذا لم يجدوا الماء وهذا من خصائص - 00:18:28
هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام وامته تبع انهم اذا لم يجدوا الماء اه ينتقل الى التيمم وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم - 00:18:58

ما ان فتيمموا فتيمموا صعيدا طيبا فهذا من الخصائص قال عليه الصلاة والسلام فايما رجل من امتي ادركته الصلاة يعني في اي مكان فليصلي هذا لم يكن موجود في اه الامم - 00:19:21

التي قبلنا قال واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وحلت لي الغنائم الغنائم هو التي يحصل بعد قتال المشركين من سلاح واموال وعتاد آ ماشية وآ غير ذلك هذه غنيمة ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام انها احلت له وكانت محرمة على الانبياء - 00:19:46
من قبله واعطيت الشفاعة اعطيت الشفاعة هناك شفاعات هي خاصة به هناك شفاعات هي خاصة به عليه الصلاة والسلام لا يشاركه فيها غير لا يشاركه فيها احد واعظمها الشفاعة العظمى - 00:20:23

الشفاعة العظمى التي اليها الاشارة في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فيحمدك علي الاولون والآخرين وهي الشفاعة

اهل الموقف في ان يبدأ الله سبحانه وتعالى المجازاة والمحاسبة. فان الناس يقفون - [00:20:58](#)

في عرصات يوم القيامة موقفا عظيما تطول مدته يوم مقداره خمسين الف سنة يوم واحد مقداره خمسين الف سنة ماذا تكون هذه مع ايام الدنيا او الثنيات التي يعيشها الواحد منا في هذه - [00:21:30](#)

في الحياة الدنيا ان طال عمره ستين سبعين ثمانين مئة ماذا تكون مئة سنة مع خمسين الف سنة فاعطي عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف الشفاعة العظمى الشفاعة الكبرى شفاعة للاولين والآخرين عند رب العالمين ان يبدأ - [00:21:51](#)

الجزاء والمحاسبة واول ما يأتي الناس في باب طلب الشفاعة يأتيون ادم عليه السلام ابو البشر ويذكرون فضائله ويعتذرون ويحيلهم الى نوح. فيأتونه ويذكرون له فضائله ويعتذرون ويحيلهم الى ابراهيم - [00:22:20](#)

فيعتذرون ويحيلهم الى موسى. فيعتذرون ويحيلهم الى عيسى فيعتذرون ويحيلهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فلا يعتذر. عليه الصلاة والسلام بل يقول انا لها يذهب ويخر تحت عرش الرحمن ويحمد الله بمحمد يعلمه الله اياها في ذلك الوقت ثم الله يقول له ارفع رأسك وسل تعطه واشف - [00:22:45](#)

تشفع فهذه خص بها صلوات الله وسلامه عليه قال اعطيت الشفاعة اعطيت الشفاعة كذلك جاء في الحديث لكل قال لكل نبي دعوة مستجابة وان كل نبي تعجل دعوته تعجل دعوته في الدنيا وان ادخرت - [00:23:16](#)

دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا ومما خص به عليه الصلاة والسلام من الشفاعات فتح باب الجنة يشفع في آآ دخولها عليه الصلاة والسلام - [00:23:51](#)

فثمة شفاعات خص بها صلوات الله وسلامه عليه. اما عصاة الموحدين الشفاعة لهم في الخروج آآ من النار فهذه له منها النصيب الوافر ويشاركه في الملائكة والانبياء والصالحون ايضا من عباد الله - [00:24:13](#)

قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة ابعدت الى الناس عامة مثل ما تقدم معنا في الايات وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا اني رسول الله - [00:24:37](#)

اليكم اه جميع قال وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار - [00:25:01](#)

الا كان من اصحاب النار وهذا فيه ان شريعته عليه الصلاة والسلام ناسخة للشرائع التي قبله ولا يجوز التعبد لله الشرائع التي قبله حتى ولو كانت سالما من التبديل حتى ولو كانت سالمة من التبديل ما يجوز لان شريعته جاءت ناسخة - [00:25:29](#)

للشرائع التي قبله صلوات الله وسلامه عليه ففي هذا الحديث يخبر عليه الصلاة والسلام انه لا يسمع به يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي ارسل به عليه الصلاة والسلام الا كان - [00:25:58](#)

من اصحاب النار. قال رحمه الله وله من الخصائص غير ما ذكرنا فتتبعها من النصوص. ايضا وانظرها في ما افرد آآ اهل العلم من آآ مصنفات خاصة في ذكر خصائص النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:20](#)

نعم. قال رحمه الله ما هي معجزات الانبياء؟ الجواب المعجزات هي امر خارق للعادة. مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة. وهي اما حسية تشاهد بالبصر او تسمع. كخروج الناقة من الصخرة وانقلاب - [00:26:42](#)

العصا حية وكلام الجمادات ونحو ذلك واما معنوية تشاهد بالبصيرة كمعجزة القرآن. وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك ما من معجزة كانت لنبي الا وله صلى الله عليه وسلم اعظم منها في بابها - [00:27:04](#)

فمن المحسوسات انشقاق القمر وحنين الجذع ونبع الماء من بين اصابعه الشريفة. وكلام الذراع وتسبيح الطعام ذلك مما تواترت به الاخبار الصحيحة. ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء التي انقرضت من انقراض اعصارهم. ولم يبق الا - [00:27:25](#)

وانما المعجزة الباقية الخالدة هي هذا القرآن. الذي لا تنقضي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. قال رحمه الله تعالى ما هي معجزات - [00:27:45](#)

الانبياء. ما هي معجزات الانبياء؟ المعجزات جمع معجزة والمراد بالمعجزة اي الاية البرهان الذي يؤيد الله سبحانه وتعالى به ورسوله

حجة له وتقوية وتأييدا ونصرا هي اسمها في النصوص ايات - [00:28:05](#)

ايات ايات النبوة او ايات الانبياء وقد جاء في الحديث وسيأتي معنا عند المصنف قول النبي عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات. ما مثله امن عليه البشر - [00:28:41](#)

ما مثله امن عليه البشر. فجاءت تسميتها في النصوص الايات وعدد من اهل العلم افردوا بمصنفات بهذا الاسم ايات ايات الانبياء ايات الانبياء فتسميتها هو هذا في النصوص. لكن درج كثير من اهل العلم على تسميته - [00:29:05](#)

المعجزة وتجمع معجزات ولا حرج في هذا لان الاسم من حيث معناه صحيح من حيث معناه صحيح لما في الآية من اعجاز واطهار وتأييد للنبي الحجة الساطعة والبرهان الواضح قال المعجزات - [00:29:31](#)

هي امر خارق للعادة هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة المعجزات هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة لو قلنا في التعريف المعجزات - [00:30:02](#)

امر خالق للعادة يؤيد الله سبحانه وتعالى به انبيائه لحجة او حاجة يؤيد الله به انبياء لحجة او حاجة لحجة اظهار صدقه تأتي ايات المراد منها اظهار صدقه وهناك ايات تأتي لحاجة مثل ما سيأتي معنا نبع الماء وتكثير الطعام - [00:30:35](#)

فلو يقال في التعريف اه المعجزات هي امر خارق للعادة يؤيد الله به نبيه لحجة او حاجة يكون اولى وادق واسلم ايضا يكون اولى وادق واسلم فالمعجزات امر خارق للعادة. امر خارق للعادة يعني ما اعتاده اه الناس و - [00:31:11](#)

اه عاينوه مقرون بالتحدي مقرون بالتحدي. الان لما تقرأ الايات ايات نبينا عليه الصلاة والسلام وهي ايات كثيرة جدا ايات كثيرة جدا مثل ما سيأتي يقول وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك يعني انواع الايات التي تفرقت في الانبياء اوتي من كل ذلك -

[00:31:46](#)

عليه الصلاة والسلام. وهي كثيرة جدا حتى قال ابن القيم رحمه الله معجزاته واياته تزيد على الالف تزيد على الف ولما تقرأ في الكتب التي افردت في ايات النبوة وهي كثيرة المصنفات جمعوا فيها الاحاديث التي فيها ايات النبوة كثيرة جدا - [00:32:17](#)

لما تقرأ تلك الايات هل المعنى هذا تجده آ موجودا في تلك الايات مقرون بالتحدي؟ الايات التي لم يعاينها الكفار وانما شاهدها الصحابة. وهي اكثر الايات بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحابه. ايات كثيرة - [00:32:43](#)

جدا هل كانت مقرونة بتحدي فاذا ما تعرف الآية بماذا بانها مقرونة باتحاد اكثر الايات ما كانت يعني القرآن جاء التحدي لان لان القوم اهل فصاحة واهل لسان واهل اه - [00:33:03](#)

بلاغة في الحديث واهل شعر فجاء التحدي جاء التحدي اه في معجزة القرآن لكن ما ما يجعل هذا ضابط في ماذا في المعجزات يقول ابن تيمية رحمه الله عامة معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يتحدى بها - [00:33:25](#)

عامة معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يتحدى بها ويقول انتوا بمثلها والقرآن انما تحداهم لما قالوا انه افتراء انه افتراه ولم يتحداهم به ابتداء. وسائر المعجزات لم يتحدى بها - [00:33:57](#)

اذا هذا الضابط غير معتبر غير معتبر. هذا الضابط غير معتبر مقرون بالتحدي هذا ضابط غير المعجزات هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة. وهذا تابع للذي قبله مقرون بالتحدي سالم من المعارضة يعني يتحداهم به ولا يتمكنون من -

[00:34:21](#)

الاتيان بمثله وعرفنا ان عامة معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام لا لم يكن يتحدى بها ويقول انتوا بمثلها ثم يعجزون عن ذلك ما حصل هذا فلا يصلح ان تعرف المعجزة بماذا - [00:34:50](#)

بهذا التعريف الذي هو امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة والاولى ما اشرت اليه قال وهي اما حسية اما حسية الحسية يعني تشاهد بالبصر او تسمع قال كخروج الناقة من الصخرة - [00:35:06](#)

هذه اية ايد الله بها نبيه صالحا عليه السلام وانقلاب العصا حية. هذه اية ايد الله بها نبي موسى عليه السلام. وكلام الجمادات هذه اية ايد الله بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وكانت تكلمه تخاطبه - [00:35:35](#)

وداود قال الله يا جبال ثوبي معه الطير واما معنوية تشاهد بالبصيرة وانما معنوية تشاهد بالبصيرة كمعجزة القرآن الكريم كمعجزة القرآن الكريم هذه المعجزة معجزة القرآن جاء فيها تحدي - [00:36:01](#)

مثل ما مر معنا في كلام شيخ الاسلام والتحدي له سبب له سبب ان لما جاءهم بهذه الايات العظيمة كلام الله سبحانه وتعالى قالوا هذا مفترى وقالوا هذا كلام بشر - [00:36:45](#)

كلام بشر املي عليه من البشر وكذبه قالوا انه ليس كلام الله سبحانه وتعالى فتحداهم لما قالوا ان هذا ليس كلام الله وان هذا قول بشر تحداهم يعني انتم اهل فصاحة واهل لسان واهل بيان - [00:37:08](#)

اذا كان هذا قول بشر فاتوا بسورة اثنتا عشرة سور مثله فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:37:32](#)

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين جاءت ايات كثيرة في آ هذا التحدي الاتيان بصورة الاتيان بعشر سور اللي كان بمثله جاء بعشر وجاء بسورة وجاء بمثله فتحداهم لانهم قالوا هذا افتراء وهذا كلام بشر قال ان كان هذا كلام بشر هاتوا مثله - [00:37:53](#)

وهذا التحدي باقي هذا التحدي باقي مع بقاء هذا القرآن وخلود هذا الكتاب العظيم اه على مر التاريخ على مر التاريخ من يحاول من يحاول ان يأتي بمثله بصورة او - [00:38:26](#)

ايات من يحاول ذلك لا يخرج من احدى نتيجتين لا يخلو من ان يخرج باحدى نتيجتين اما ان يلتزم ان يأتي ان يلتزم ان يأتي لهم وينقطع لذلك ثم يخرج ويعلن العجز - [00:38:55](#)

ويعلن عجزه عن ذلك وان هذا غير مستطاع مثل ما حصل فيلسوف الكندي ذكر هذا ابن كثير في آ ذكره الشوكاني في الفتح القدير في اوائل سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم الله - [00:39:25](#)

يحكم ما يريد قالوا له انت فيلسوف وعندك قدرة على التعبير والكلام الى اخره نريد تأتينا بسورة مثل القرآن فقال افعل وانقطع واخذ القرآن واخذ ينظر في واول ما وقعت عينه على الاية الاولى من سورة المائدة - [00:39:56](#)

وجد فيها اجتمعت معاني كثيرة جدا ما يمكن ان يجمعها ما يمكن الاية هذي وحدها منعت اول ما وقع عينه على هذه الاية واخذ يقرأ ويتأمل من اجل ان يحاكي القرآن فهذه الاية وحدها - [00:40:24](#)

اعلن من خلالها عجزه عن ان يأتي بمثله وخرج قال لا يمكن هذا. هذه ذكرها الشوكاني في ان هذه اية في فتح القدير والنتيجة الثانية انه فعلا يأتي بكلام يأتي بكلام يزعم انه مثل كلام الله سبحانه وتعالى - [00:40:43](#)

لكنه الكلام الذي يأتي به يضحك على على عليه العقلاء والمجانين تأتي بكلام ساقط من ذلك ما ذكر ابن كثير في عند تفسير سورة العصر ما ذكر ابن كثير رحمه الله عن تفسير سورة العصر - [00:41:08](#)

ان عمرو بن العاص وقيل ان ذلك قبل ان يسلم لقي مسيل لقي مسيلمة الكذاب وقد ادعى النبوة فقال له مسيلمة فماذا انزل على صاحبكم ما اخر ما نزل على صاحبكم - [00:41:30](#)

قال انزل عليه سورة وجيزة بليغة سورة وجيزة بليغة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاطرق مسيلمة رأسه قليلا ثم رفع رأسه قال وانا انزل علي مثله - [00:41:56](#)

ثم اخبر بهذا الذي انزل عليه قال يا وبر يا وبر انما انت اذنين وصدرا واخرى حفر ونقر او كلاما من هذا ثم نظر الى عمرو وقال له ما رأيك - [00:42:25](#)

اللي اللي يوحى عليه يقول كلام قال ما رأيك قال والله وهذا يقولون انه قبل ان يسلم عمرو قال والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب يعني ان ان والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب. فمن يحاول ان يأتي بمثله لا يخلو من احداث النتيجة - [00:42:48](#)

اما ان يدخل وينقطع ويحاول ويقول هذا ما يمكن مثل ما حصل من ذاك الفيلسو او انه فعلا يأتي بكلام فيكون ضحكة قال وقد اوتي

نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك - 00:43:15

ما مقصود من كل ذلك؟ اي ان ما تفرق في الانبياء من ايات جمعت له وهذا ايضا من خصائصه من خصائصه ان ما تفرق في الانبياء جمع له - 00:43:40

عليه الصلاة والسلام قال الشيخ فما من معجزة كانت لنبي الا وله صلى الله عليه وسلم اعظم منها في بابها الا وله اعظم منها في بابها وأشار الى بعض ايات النبوة - 00:43:55

منها انشقاق القمر انشقاق القمر في القتين اقتربت الساعة وانشق القمر فهذه من من ايات النبوة طالبه المشركون بهذه الاية واوجدها الله ومع ذلك اعمى الله بصائر من اعمى منهم فلم يقبلوا - 00:44:14

هذا الدين الذي وبعث به عليه الصلاة والسلام وحنين الجذع وحنين الجذع هذا جذع كان في مسجده عليه الصلاة والسلام في مسجده هذا صلوات الله وسلامه عليه كان يخطب عليه - 00:44:42

ثم استمر يخطب عليه مدة ثم صنع له منبر ثم صنع له منبر فعلى عليه الصلاة والسلام المنبر ليخطب فحن الجذع. سمعوا الصحابة حنينا مثل صوت الطفل يعني لما يطلب امه او يطلب يفقد شيء سمعوا له حنين - 00:45:03

كان جاء في الحديث كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه يعني آآ يهون عليه ويخفف عليه - 00:45:28

هذا من ايات من ايات النبوة منها نبع الماء من بين اصابعه الشريفة عليه الصلاة والسلام وهذا حصل ايضا مرات حصل مرات كثيرة آآ جاءت في احاديث عديدة فيها نبع الماء من بين اصابعه صلوات الله وسلامه عليه - 00:45:48

ومنها كلام الذراع الذراع الذي قدم له جاء في بعض الروايات وفي سنده كلام انه تكلم واخبر انه مسموم نفس الذرائع ان فيه سم نفس الذراء تكلم بذلك وتسبيح الطعام - 00:46:11

يقول عبد الله ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل سبحان الله يعني يرفع باليد ليؤكل والصحابة يسمعون صوت الطعام الذي في اليد يقول سبحان الله يسبح يسمعون حقيقة - 00:46:34

يسمعونه حقيقة وهذه اية من من ايات النبوة ومثلها تسميع الحصى كان بيده حصى عليه الصلاة والسلام وكانوا يسمعون ويسبح وظعه في يد ابو بكر واستمر يسبح وظعها في يد عمر ايضا استمر يسبح - 00:46:54

فهذا من الايات منها الحجر الذي كان يسلم على النبي على كل ما مر علي يقول السلام عليكم الحجر يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام فهذه كلها يعني ايات وهي كثيرة يعني - 00:47:11

ايات النبوة خاصة ايات نبينا عليه الصلاة والسلام مثل ما قال ابن القيم تزيد على الف وافردت بمجلدات كبار افردها بعض اهل العلم في مجلدات كبار جمعوا فيها آآ ايات - 00:47:32

ايات ايات النبي عليه الصلاة والسلام قال وغير ذلك مما تواترت به الاخبار الصحيحة ولكنها كغيرها من معجز من معجزات المعجزات الانبياء التي انقرضت بانقراض اعصارهم. ولم يبقى الا ذكرها - 00:47:49

وانما المعجزة الباقية الخالدة هي هذا القرآن الذي لا تنقضي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. نعم قال رحمه الله سؤال ما دليل اعجاز القرآن - 00:48:11

الجواب الدليل على ذلك نزوله في اكثر من عشرين سنة. متحديا به افصح الخلق واقدرها على الكلام وابلغها منطقا واعلاها بيانا قائلا فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات - 00:48:29

فاتوا بسورة من مثله فلم يفعلوا ولم يروموا ذلك. مع شدة حرصهم على رده بكل ممكن. مع كونه حروفه وكلماته من جنس كلامهم الذي به يتحاورون. وفي مجاله يتسابقون ويتفاخرون. ثم نادى عليهم ببيان عجزه - 00:48:49

ظهور اعجازه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر - 00:49:09

وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تبعا يوم القيامة. وقد صنف الناس في وجوه اعجاز القرآن من جهة الالفاظ والمعاني والاخبار الماضية والآتية من المغيبيات وما بلغوا من ذلك الا كما يأخذ العصفور بمنقار - [00:49:29](#)

من البحر ثم ختم آآ رحمه الله تعالى ما يتعلق بهذا الاصل الذي هو آآ الايمان بالرسول بهذا السؤال يتعلق باعجاز القرآن اعجاز القرآن ما الدليل على ان القرآن معجز - [00:49:49](#)

ما الدليل على اعجاز القرآن قال الدليل على ذلك نزوله في اكثر من عشرين سنة متحديا به افصح الخلق واقدرها على الكلام وابلغها منطقا واعلاها بيانا بان يأتوا مثله او بسورة او بعشر سور من مثله - [00:50:09](#)

فما استطاعوا تحداهم خاصة عندما عارضوه وقالوا ان هذا ليس قالوا ان هذا الا قول البشر انما يعلمه بشر قالوا ذلك قالوا هذا كلام علمه البشر علم بعض البشر اياه - [00:50:33](#)

ليس هذا من الله منزله فتحداهم لما زعموا ذلك تحداهم قال انتم اهل فصاحة واهل لسان واهل بيان واهل بلاغة فاتوا بسورة من مثله فاتوا بمثله اتوا بعشر سور مثله اتوا بسورة من مثل سورة واحدة - [00:50:56](#)

من مثل القرآن فتحداهم فلم يستطيعوا الى ذلك سبيلا. مع كونه حروفا وكلماته من جنس ماذا كلامهم الذي يتحاورون به وفي مجاله الذي يتسابقون ويتفاخرون به. واخبر الله عز وجل - [00:51:16](#)

بان هذا امر غير مستطاع ولا يمكن ان يكون قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:51:36](#)

قال وقال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر اذا يمكن اه يستخلص من الحديث يستخلص من الحديث تعريف للاية - [00:52:01](#)

والمقصد منها ما من اه ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات ما مثل ما امن عليه البشر ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي - [00:52:23](#)

فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة بهذا انهى رحمه الله تعالى آآ ما يتعلق بالايمان بالرسول يليها الايمان اليوم الاخر وهذا نعود اليه ان شاء الله في - [00:52:45](#)

الخامس من شهر ذي الحجة يعني يتوقف الدرس درس المغرب يتوقف اعتبارا من اليوم ونعود الى الدرس ان شاء الله في الخامس عشر من شهر ذي الحجة بدرس الفجر وغدا باقي ان شاء الله - [00:53:11](#)

نسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا ان يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى - [00:53:30](#)

التقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:53:53](#)

ووالديهم وذرياتهم ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك - [00:54:17](#)

من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. واخرجنا من الظلمات الى النور - [00:54:47](#)

اللهم يا حي يا قيوم يسر لحجاج بيت الله حجهم. واعنهم على اداء طاعتك على الوجه الذي تحب يا حي يا قيوم واغفر لنا ولهم وللمسلمين اجمعين. اللهم اقسم لنا من خشيتك - [00:55:04](#)

ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا - [00:55:24](#)

على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اصلح لنا
اجمعين النية والذرية والعمل. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:55:44](#)
واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:56:04](#)